قعقعة السلاح

إذا صَـلَفُ العتاةِ بدا مطولًا
فقعقعةُ السلاح ترى القبولا

فلا تَدَع الزمان يطولُ واحمي
حقوقك وارتقبْ فرجًا وطولًا

فلا تُحمي الحـقوقَ بلا سلاحٍ
ولا يرضى الجبانُ غنىً خيولًا

ورايةُ مجـدنا تعلو كنـــجـــمٍ
إذا وقـــف الرجالُ لــها وعولًا

وإنْ جرتِ الدماءُ فما ســـقمنا

ستجرفُ حقدهمْ تروي السُّهولا

وتُنْبِتُ فجـــرَنا في كلِّ عصـــرٍ

وغازلَ ظلـمَهم.. قَرَعَ الطُّبولا

فهامةُ شـــعبنا سقت المـعالي

وأرسلت الســما تُحيي الطُّـلولا

فلا وهجُ الزخارفِ يشـــترينا

ولا صلفُ العداةِ طوى العُدُولا

حماة الأرضِ قد لمسوا الثُّريَّا

وبات الكون يحتــرمُ الهَطولا

حصــاركمُ المديد بدا كغــولٍ
لنصغر في الخيارِ نرى الذبولا

ونُخنقُ في صــراعٍ كيف يخبو
وعينُ الأرضِ تختزلُ الفصولا

وأطفالي تريدُ ثرى جـــدودي
وترفضُ أن تضيع وأن تـزولا

وأن الدار مسري خـــير خلقٍ
هدى الدنيا وأعطاها الحُلُولا

وفيها يرقدُ الأطــهار حُــبًا
فلا شــبرٌ يـــذلُّ فلـن يقولا

وإنْ بدأ الصـــراعُ بلا سـلاحٍ
يحـــيلُ الأرضَ بركانًا أكـولًا

فبالون الهــواءِ لكـــم نــذيرٌ

من الآتي الأليم يلي الرســولا

فصاروخي يفــجِّرُ كلَّ صـــــدٍّ

من الجاني الكريهِ كوى الخمولا

ويعلمُ قاتلي جَلَدي وصبري

وحدَّةَ صارمي ودمي عقولًا

وأني في النزال كألــف ليثٍ

يشقُّ الصخر يفترسُ الفُحولا

فليس لهم إذا طلبوا ســلامًا

سوى الإذعان أو يَلقى المَهولا

****